



سلسلة مداوالت علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية (٣)

الجمعية السعودية للدراسات الأثرية



المملكة العربية السعودية عبر العصور

مداوالت اللقاء الثالث للجمعية السعودية للدراسات الأثرية في دورتها الرابعة خلال
المدة من ١٤-١٥/٤/١٤٣٣هـ الموافق ٧-٨/ مارس ٢٠١٢م المنعقد في مدينة الرياض
المملكة العربية السعودية

الرياض

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

جامعة الملك سعود، ١٤٣١ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجموعة مؤلفين

المملكة العربية السعودية عبر العصور / مجموعة مؤلفين -

الرياض، ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ

ردمك : ٤ - ٧٥٦ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الآثار الإسلامية - السعودية ٢- السعودية - تاريخ

أ.العنوان

١٤٣٢ / ٣٦٠

ديوي ٩١٥.٣١٢

رقم الإيداع : ١٤٣٢ / ٣٦٠

ردمك : ٤ - ٧٥٦ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مدينة سُكْم وأرض يُهَنْطِك في ضوء نقش قُتْبَانِي جَدِيد
مُؤرَخ بَعْمَد الْمَلِك شَمْرِجِك يَهْرَجِب
(العادي ٢١)

أ. محمد علي الحاج

باحث بقسم الآثار - جامعة صنعاء، حالياً طالب دراسات عليا بكلية السياحة
والآثار - جامعة الملك سعود

مدينة شُكُّ وأرض يُهَنْطَلُ في ضوء نقش قُتْبَانِي جديد مؤرخ

بعهد الملك شهر يجل يهرجَب^(١)

(العادي ٢١)

أ. محمد علي الحاج

وصف النقش ومصدره: (لوحة ١، ٢).

دوّن النقش على حجر جيري (بلق) مستطيل الشكل، بعرض ٥٣ سم، وارتفاع ٢١ سم، وسمك يتراوح بين ٨-١٣ سم، وهو مؤلف من خمسة أسطر غائرة، واضحة وسليمة، جميلة في رسمها المنتظم، بارتفاع يتراوح بين ٨-٩ سم للسطر الواحد، والنقش بمثابة قاعدة حجرية تُبِت عليها من الأعلى تمثال له أقدام متباعدة قليلاً لا تزال أماكنها منحوتة على السطح العلوي من النقش بطول حوالي ٩ سم وعمق ١-٢ سم. ويبدو أن مادة ذلك التمثال كانت من البرونز حسب ما يفهم من محتوى النقش. ويتميز النقش أن حرف الكاف جاء مكتوباً بخلاف المعهود في معظم النقوش اليمنية المكتوبة عادة من اليمين إلى اليسار، أي متشابهاً مع رسم نقوش المرحلة المبكرة المكتوبة بخط سير المحراث التي يأتي فيها الخط العلوي لحرف الكاف مكتوباً من أعلى الضلع الأيمن نحو أعلى الضلع الأيسر، بهذا الشكل (١).

هذا وفي النقش خصوصيات لغوية وألفاظ ترد لأول مرة حسب علم الباحث، قد يكون بعضها آت من تعدد اللهجات أو من تأثيرات أخرى سنشير إليها في أماكنها من التعليقات.

أما مصدر النقش فهو موقع هجر العادي (مدينة مريمة القديمة) بوادي حريب، وهو حالياً بحوزة المواطن (ناصر بن ناجي الشريف) القائم منزله على بعض مباني

(١) بعض من مفردات النقش قيد الدراسة أفردناها بدراسة تفصيلية في رسالتنا للماجستير التي نعدها حالياً بعنوان (نقوش قُتْبَانِيَة من هجر العادي «مريمة قديماً») دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية. والتي يمكن الرجوع إليها مستقبلاً في حالة الاستزادة منها.

نقل المعنى:

١. (هؤلاء هم شعب) الأريوم المقيمين (للتجارة في مدينة) سُكَّع (يعلنون أنهم) قدموا (للمعبود) حوكم نبط وإليه تمثال من البرونز
٢. من التزام أو ثواب (ريع كانوا قد) التزموا (ثوبوا) به (معبودهم) حوكم (حين كانوا للتجارة) في مدينة سُكَّع الواقعة بأرض يُهَنْطَل (وقد) وضعوا في حماية (المعبود) حوكم
٣. وإليه مواردهم وحواسهم وكل ما هولهم (كذلك وضعوا) تمثالهم (في حمايته) من (كل) مخرب (مشوّه، مغير) له
٤. من مكانه بجاه أو بحق (المعبودات) عم وحوكم وبجاه حبر (عالم) آل سُكَّع (الشكعيون) وبجاه سيدهم شهر
٥. يجلب يهرجب ملك قَتَبان وبجاه أقبالهم وشعبهم (المسمى) بكيل (الساكن في مدينة مريمة).

تحليل النقش ودراسته:

أ ر ي م ن: الأريوم. اسم جمع على صيغة (أَفْعُول) التي ترد على وزنها كثير من أسماء الشعوب والبطون في لغة النقوش اليمنية القديمة مثل: (الأحنوب) و (الأذمور) و (الأفيوش) و (الأعبوس)... الخ. وقد أشار الهمداني في كتابه الإكليل إلى شيوع صيغة هذا الجمع^(٤) الذي لا يزال يطلق في اليمن اليوم على كثير من أسماء القبائل والأماكن. والأريوم في النقش قيد الدراسة هم على الأرجح أحد البطون أو الفروع المنتمة إلى مجتمع مدينة مريمة القَتَبانية وتحديداً إلى شعبها المسمى بكيل، وكان عملهم فيما يبدو مزاولة التجارة بين مدن ممالك اليمن القديم، ومنهم جاليات عدة وفقاً لما يوحى به

(٤) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م)، ص ٢٣٠؛ الإرياني، مطهر، في تاريخ اليمن - نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، (١٩٩٠م)، ص ٤٩٨.

النقش قيد الدراسة، ونقش قتباني آخر بحوزة الباحث يأتي على ذكر الأريوم كمقيمين في مدينة شبام التي نجهل مكانها بعد؛ نظراً لتعرض الأحرف التالية لاسم مدينة شبام للطمس، مع احتمال أن اسم الجمع (الأريوم) يشير إلى شعب مدينة مريمة القديمة بشكل عام، وليس إلى بطن أو فرع منهم، أي اسم جمع مشتق من اسم مدينة مريمة، كما هو الحال في تسمية بعض قبائل اليمن اليوم نسبة إلى مناطقهم، ويعزز ما ذهبنا إليه أن النقش الذي لا يزال بحوزة الباحث والذي عملنا على تصويره في مدينة مريمة القديمة (هجر العادي حالياً) يأتي في سطره الأول على القول أن "شعب ذو مريمة" المقيم في منطقة الرحبة أو رحابة قد قام ببعض الأعمال العمرانية داخل مدينة مريمة، بينما يذكر النقش في سطره الثاني أن تلك الأعمال العمرانية قد قدمت للمعبود حوكم وإليه من حال التزام أوريح كان قد التزم به الأريوم "أري م ن" المقيمين في منطقة شبام. مما يوحي إلى أن صيغة "أري م ن" أي (الأريوم) ما هي إلا صيغة جمع لشعب ذو مريمة المذكور في السطر الأول من النقش أو نسبة إليه، أي تعني "المريمين" كقولك "أحمرن" أي "الحميريين" وكقولنا حالياً الصنعانيين نسبة إلى ساكني مدينة صنعاء، ويقوي هذا الاحتمال أن سكان (شعب) مدينة هربت القتبانية الواقعة على مقربة من مدينة مريمة القديمة كانوا يسمون أنفسهم (شعب ن / أه رب ن) نسبة إلى مدينتهم هربت (Ry 497/1).

ونعتقد أن اشتقاق الاسم أعلاه من مادة (ري م) المسندية الدالة على العلو والارتفاع^(٥) أي مشتق من اسم مدينة مريمة ذات الاسم التضريسي، لكونها ترتفع نوعاً ما عن وادي أبلح الواقع نحو الغرب والشمال الغربي منها، ومن المرجح أن الأريوم في النقش قيد الدراسة (سكان مدينة مريمة) أو بعض سلالتهم قد استقر بهم المقام في

(٥) بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء. دار نشر بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان- بيروت، (١٩٨٢م)، ص ١٢٠. كذلك الإيراني، مطهر، المعجم اليمني في اللغة والتراث، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، ط١، دار الفكر- دمشق، (١٩٩٦م)، ص ٣٧١.

مدينة شُكَّع أو فيما حولها من المدن والكيانات الواقعة في المرتفعات الجنوبية والجنوبية الغربية من مملكة قَتَبَان؛ بدليل ما أورده الهمداني من أخبار، بقوله: أن الأريوم بطن من بطون يافع بن قاول^(٦). علماً أن اسم الجمع "الأريوم" قد ورد في عدد قليل من النقوش السبئية مسبوق بكلمة شعب، أي "شعب الأريوم" (RES 4085/1) وفي سياق آخر بـ "ب ن ي / أ ب ن ت / أ ر ي م ن" (CIH 536/2-3) أي "بنو أبنة الأريوم" وفي سياق "ب ن و / ر ح ب ن / أ ر ي م ن" (CIAS 39.11/o 5 n. 3/2= Ry 375)^(٧).

ح و ر / ش ك ع م: الساكنون بمدينة شُكَّع. "ح و ر" صيغة اسمية مشهودة في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى "ساكن، مقيم، مستوطن"^(٨). و "ش ك ع م" اسم المدينة التي أقام بها أصحاب النقش "الأريوم"، وحرف الميم الزائد في آخرها تدل على التتوين، ومبلغ العلم أن اسمها يرد لأول مرة في لغة النقوش المسندية، وقد جاء وصفها في السطر الثاني من النقش قيد الدراسة بالهجر، أي "المدينة المحصنة" التي يتوفر فيها المعبد والسوق ومركز حكم^(٩)، وهي اليوم من الأماكن الآهلة بالسكان، وتقع على بعد حوالي ٢٣ كم من مركز محافظة الضالع^(١٠)، نحو الشمال الشرقي منها، وعن

(٦) الهمداني، الإكليل، ص ٢٥٧. حالياً لم يعد لبطن الأريوم بقية ولعلمهم أندمجوا مع بطون أخرى أوردها الهمداني إلى جانب بطن الأريوم لا زالت معروفة حالياً وهي: الذراحن، وشعيب، وكلد، والأبقور.

(٧) مكياش، عبد الله، «أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية»، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، (١٩٩٣م)، ص ١٧؛

- Abdallah, Y. M., «Die Personennamen» In : al-Hamdāni's al-Iklil und ihre Parallelen in den altsüdarabischen Inschriften. Ein Beitrag zur jemenitischen Namengebung. Tübingen: Disscrtationsdruck, (1975), P 12.

(٨) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧٣؛

- Ricks, Stephen, D, **Lexicon of Inscriptional Qatabanian**, Roma, (1989), p.148.

(٩) الصلوي، إبراهيم، «نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمدينة خارف»، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد الثاني - يوليو - ديسمبر، (٢٠٠٩م)، ص ١٧-٤٧.

(١٠) المحضفي، إبراهيم، معجم المدن والقبائل اليمنية، صنعاء، دار الكلمة، (١٩٨٥م)، ص ٢٣٦؛ ونعتقد أن المسافة أقل من ذلك، أي حوالي ١٦ كم.

مديرية قعطبة في الشرق الجنوبي بمسافة مرحلة^(١١)، ضمن مديرية الحُصين في الجهة الشرقية منها، وفيها وحولها من الآثار ما يرجح أنها المقصودة في النقش أعلاه^(١٢)، ولربما كانت عاصمة الكيان السياسي (يُهَنْطَل) الذي سنأتي على دراسته في السطر الثاني من النقش قيد الدراسة، وأنها حينها كانت تتمتع كغيرها من مدن المرتفعات بحضور سياسي، ونشاط تجاري مزدهر يشارك فيه أبناء قَتَبان كما هو الحال في مدينة (ظفار حمير) ومدينة (السوا) التابعة لأقليم المعافر الوارد ذكرهما في نقوش قَتَبانية من وادي حريب سجلها تجار من مدينة مريمة (Ja 2898, FB-Hawkam 3) ومدينة هربت (Ry 497=Ry 391, RES 4329) كانوا مقيمين للتجارة في تلك المدن المزدهرة آنذاك؛ الأمر الذي يعزز من افتراض أقدمية وجود ازدهار مدن المرتفعات، وجمعها بين تجارة البر والبحر منذ وقت مبكر، بدليل تكرار الصراع السبئي القَتَباني على تلك المرتفعات الجنوبية والجنوبية الغربية (RES 3858, DAI 2005- 50, B-L) (Nashq= Demirjan 1, RES 3943) بدافع السيطرة عليها، للجمع بين التجارة البرية والبحرية، غير أن ذلك الازدهار قد ظهر جلياً منذ بداية القرن الأول الميلادي، ربما ترافقاً مع تراجع تجارة القوافل البرية، مما جعل سكان مدن الوديان الشرقية (مدن القوافل التجارية) خاصة التجار منهم يبحثون عن أسواق عمل أخرى، كانت حينها مدن المرتفعات أوفرها حظاً، لما تشكله أراضيها جغرافياً من حلقة وصل بين مدن أطراف رملة السبعين وسواحل البحر العربي والأحمر^(١٣) إضافة لما تتمتع به جبالها

(١١) ينظر هامش كتاب الإكليل، ص ٢٦٠.

(١٢) عن بعض تلك الآثار ينظر: دي ميجرية، إلساندرو، «الطقوس الجنائزية»، كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، (١٩٩٩م)، ص ١٦٨؛ جان كلود رو، «تنوع القبور» كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، (١٩٩٩م)، ص ١٦٩ - ١٧٠.

(١٣) بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن القديم «الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: على محمد زيد، مراجعة: محمد صالح بلعفير، تقديم وتدقيق منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ط ١، (٢٠٠٧م)، ص ١٤٤.

وقيعانها من منعة وخصوبة. ولربما أن مدن المرتفعات حينها قد جذبت إلى جانب التجار كثير من سكان مدن الوديان الشرقية خاصة بعد أن داهم التصحر كثيراً منها ومن حقولها الزراعية.

ونعتقد اشتقاق الاسم أعلاه من مادة ”ش ك ع“ المسندية التي لم نجد لها معنى بعد، لكننا نرجح أن يكون معناها مرتبط بما تعنيه مادة (ش ك ع) في لهجات اليمن اليوم، أي: (الكثير أو المزدحم بالأشياء) وربما بمعنى (الشيء الواقع في امتداد واحد) فسكان مارب اليوم يطلقون على مجموعة المباني الممتدة على استقامة واحدة بالمباني المشكوعة، وفقاً لما أخبرنا به الزميل على طعيمان، وفي لهجة الضالع وما حولها يراد بـ (الشُّكْعُ) الوجد والغضب الشديد، وهو كذلك في معاجم اللغة العربية، و(الشُّكَاعِي) شجرة صغيرة ذات شوك لها عيدان صغيرة خضراء يتداوى بها الناس^(١٤).

س ق ن ي و: قدموا أو قربوا للمعبود حوكم نبط. ”س ق ن ي و“ فعل ماضٍ مزيد بحرف السين في أوله على وزن ”سفلع“ والواو في آخره للدلالة على الجماعة، من الأصل ”ق ن ي“ بمعنى ”نذر، قدم، أهدى، قرب“ في لغة النقوش اليمنية القديمة^(١٥) وهو من المشترك السامي، حيث يرد في الجعزية بصيغة ”qanaya“^(١٦).

وفي الآرامية والفينيقية والأوجاريتية بصيغة ”qny“^(١٧) بمعنى ”وَهَبَ، نال، اكتسب“

(١٤) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ج ٧، ط ٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي (١٩٩٩م)، ص ١٧٤.

(١٥) بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٠٦؛

Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, p.148.

(16) Leslau, W, *Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic)*. Wiesbaden Harrassowitz, (1991), p. 437.

(17) Tomback, R., *A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages*, New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature, (1978), p. 290; Lete. G & Sanmartin. J., *A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition*, Part 1, Translated by Wilfred G. E. Watson. Boston, (2003), p. 706;

الذبيب، سليمان، معجم المفردات الآرامية القديمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (٢٠٠٦م)، ص ٢٤٩.

ويرد الفعل أعلاه في لغة النقوش المسندية بزيادة الياء في آخره "ه ق ن ي ي" (Ja) التي يتصل بها عادة ضمير الغائب الدال على المثني "ه ق ن ي ت ه م ي" بمعنى "تقدمتهما، أو قربانهما، أو هديتهما إلى إله، وفي القتبانية "س ق ن ي ت ن ي و" أي "هديتهما، قربانهما، تقدمتهما (FB-Hawkam 3/4).

ح و ك م / ن ب ط: أي المعبود حوكم نبط، وهو المعبود الرئيس لمدينة مريمة القديمة وفيها يقع مجمعه الديني المعروف في النقوش باسم شعبان (FB-Hawkam 3; FB-Hawkam 4). وقد أفردناه بدراسة مستقلة تحت النشر.

و إ ل ه س و و: وإلهيه / وآلهته. صيغة جمع في حالة الإضافة وربما مثني، حيث أجمل مقدّم النقش بتقدمته كل آلهة المعبد المسمى شعبان، أي أنه قدم هديته للمعبود حوكم نبط بشكل رئيس ومن ثم كل آلهة البيت شعبان، وهي صيغة لها ما يماثلها في النقوش القتبانية بشكل عام (Hoqat/5= CSAI I, 130) ونقوش مدينة مريمة بشكل خاص (FB-Hawkam 1B/4; FB-Hawkam 3/3-4).

ص ل م / ذ ه ب ن: تمثال من البرونز. "ص ل م" اسم مفرد مذكر نكرة بمعنى "تمثال، صورة، صنم" في لغة النقوش اليمنية القديمة. و "ذ ه ب ن" اسم مفرد معرف بالنون في آخره، ويعني في لغة النقوش "البرونز"، وعادة ما يأتي مسبوقاً بالاسم الموصل "ذو" (ذ ذ ه ب ن). كصفة للتماثيل المقدمة.

السطر الثاني:

م ث ب م / ث و ب و / ل ح و ك م: بمعنى: من التزام أوريح (ثواب) كانوا قد التزموا به أو خصوا (ثوبوا) به المعبود حوكم. "م ث ب م" صيغة مصدرية. و "ث و ب و" فعل ماض الواو في آخره لدلالة على الجماعة. وجميعها من مادة "ث و ب" المسندية

التي من معانيها ”أثاب، ثوب، جزاء، عطية“^(١٨) وهي كذلك في معاجم اللغة العربية^(١٩). ويفهم من الصيغة أعلاه أن عمل التمثال وما لحق به من إعدادات أخرى دفعت من أمول أصحاب النقش، ربما كجزء مخصص أو مقرر على أملاكهم، قد يدفع نقداً أو عينياً بعد تنفيذ المهمة، لذا حرص أصحاب النقش على إشهار الوفاء بنذرهم. وعادة ما كان يتجسد ذلك الالتزام من سكان مدينة مريمة القديمة بعد تنفيذ مهامهم التجارية الناجحة في بناء واستحداث منشآت معمارية عامة بمدينة مريمة، كبناء المحافظ ومراسعها (Ja 2898) وغير ذلك من الأعمال التي سنذكرها عند دراسة ما تبقى من نقوش مدينة مريمة القديمة مستقبلاً.

ويبدو أن كاتب النقش أهمل كتابة كلمة (ب ن) التي تأتي بمعنى ”من“ في نهاية السطر الأول وبداية السطر الثاني. إذ عادة ما تكتب الصيغة أعلاه على النحو التالي: (ب ن / م ث ب م / ث و ب و).

ب ه ج ر ن / ش ك ع م / ب أ ر ض / ي ه ن ط ل : الباء حرف جر. و ”ه ج ر ن“ اسم مفرد لحقه حرف النون الزائدة في آخره للدلالة على التعريف، أي ”الهجر“ بمعنى المدينة. و ”ش ك ع م“ اسم المدينة التي أقام بها أصحاب النقش ”الأريوم“ وحرف الميم الزائد في آخرها للدلالة على التنوين، وتقرأ بضم أولها وثانيها (شُكْع) وقد سبق الحديث عنها بالتفصيل في السطر الأول. وتقع في أرض يَهَنْطَل^(٢٠). أي أرض الكيان السياسي المسمى ”يَهَنْطَل“ الذي حددت لنا مدينة شُكْع مكانه الجغرافي الدقيق

(١٨) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٥١:

Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, p 178.

(١٩) ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ١٤٥.

(٢٠) يورد الهمداني في كتابه الإكليل، أن شُكْع وأخلة وذا المَحُول والقبيل من أولاد مالك بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين، مما يعزز ما ذهبنا إليه أعلاه من أن شُكْع هي ذلك المكان الأثري الواقع على بعد حوالي ٢٣ كم من محافظة الضالع حيث تقع أرض الكيان السياسي يَهَنْطَل، بدليل أن «خلة» بفتح الخاء وتشديد اللام قرية من قرى يافع، للمزيد ينظر: الهمداني، الإكليل، ص ٢٦٠.

(خارطة ١، ٢)، فقد سبق وأن ورد اسم المكان (يُهَنْطِل) في نقشين مسندين، الأول سبئي (DAI 2005- 50/2) من عهد المكرب (يثع أمر بن يكرب ملك) الذي حكم في حوالي القرن الثامن قبل الميلاد^(٢١). وذلك ضمن تعداد الكيانات السياسية (الشعوب أو الممالك الصغيرة) التي حاربها آنذاك المكرب السبئي "يثع أمر بن يكرب ملك" وقتل ملوكها^(٢٢)، بما فيهم ملك يُهَنْطِل، على نحو: (و ث ب ر / أ ه ل ت / و و ع ل ن / و ي ن ه ج و / و ك ل / أ ه ج ر / و ل د ع م / و ت م ن ع م / ه ح ر م / ب ن / م ث ب ر م / و م و ف ط م / و ج ب ذ / ك ل / ف ر ع / ق ت ب ن / و ق ت ل / ن و ع م / م ل ك / ت م ن ع / و ع م ر ت ع / م ل ك / ي ن ه ج و / و ع م ك ر ب / م ل ك / ر د م ن / و ح م س م / م ل ك / ي ح ر / و ك ب ر ه م / و م ل ك / ي ه ن ط ل /).

أما النقش الثاني فهو حميري (MAFRAY-al-Mi'sāl 5/18) يعود تاريخه للقرن الثالث الميلادي^(٢٣)، يرد فيه تعرض أرض شعب (يُهَنْطِل) إلى جانب شعوب أخرى بالهضبة الغربية لحملة عسكرية شنّها عليهم القائد (حظين أوكن) بأمر من الملك

(21) Nebes, N., «Ita'amar der Sabäer: Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yīṭa'amar Watar aus Širwāḥ», In : **AAE**, (2007), pp. 25-33.

(٢٢) يفهم من محتوى نقش صرواح الجديد (DAI 2005- 50) أن جنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم) كانت مقتصة بكيانات سياسية عدة، أي مدن ممالك، لكل مدينة أو منطقة ملكاً خاص بها وربما إله رئيس، بما فيها مملكة قَبْبان التي أنحصر حكم ملكها آنذاك على مدينة تمنع، وان سبأ حينها كانت المهيمنة، فالنقش يشير إلى قدرة سبأ العسكرية في إبقائها على من تريد من ملوك تلك الكيانات وقتلها من شأت منهم، حسب ما جاء في حديث صاحب النقش (يثع أمر بن يكرب ملك) الذي عمل على قتل ملك تمنع، وملك ينهجو، وملك ردمان، وملك يحير، وملك يُهَنْطِل، وملك ذو وسر، وأحرق مدنهم وتملك وديانهم وجبالهم .. الخ. ربما لدخولهم في حلف سياسي ضد سبأ والاستقلال عنها. وهو ما تحقق بعد فترة أحداث النقش (DAI 2005- 50) حين دخل القَبْبانين في اتحاد يضم الشعوب والمدن والآلهة واختير لذلك الاتحاد إله قومي هو المعبود (عم)، وعاصمة تقع حيث المدينة المهمة، كانت فيها تمنع واحدة من تلك المدن، وربما أقواها وأهمها بحكم موقعها في الوسط على الطريق التجاري القديم. للمزيد ينظر رسالتنا للمجستير التي تتطرقنا فيها إلى هذا الافتراض بالتفصيل.

(٢٣) بافقيه، محمد عبد القادر، «محتوى نقش المعسال ٥»، حولية ريدان للآثار والنقوش اليمينية القديمة، ٦٤، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، (١٩٩٤م)، ص ٥٧-٧٧.

(ياسر يهنعم) ملك سبأ وذو ريدان، على نحو: (وسب أو/عدي/أرض/شعب
 ن/يهدن طل/وذبن/أرض/ذأشرق/وذبن/أرض/خدرم) ورغم ورود
 اسم أرض (يَهْنَطِل) في النقشين أعلاه إلا أنه صعب على المشتغلين بالدراسات النقشية
 والتاريخية تحديد موقعها في الخارطة الجغرافية التاريخية لليمن القديم، كونه لم يبق
 لذكرها وجود. وعليه يمكننا القول أن اسم الكيان السياسي (يَهْنَطِل) الذي ظل معروفاً
 باسمه حتى عهد تدوين النقش قيد الدراسة (بداية القرن الأول الميلادي) وحتى القرن
 الثالث الميلادي، كان يطلق على المنطقة الواقعة حول مدينة سُكْع، وربما ليس بعيداً عنها
 فيما يعرف حالياً بمديرية الحصين التابعة لمحافظة الضالع نحو الشرق منها، حيث
 تلك القيعان والأراضي الزراعية الخصبة المتميزة بمنعتها وعزة ساكنيها، مع احتمال
 أن مدينة (سُكْع) حينها كانت حاضرة ذلك الكيان السياسي المسمى (يَهْنَطِل). وهو
 ما نستطيع حالياً ترجيحه بعد البحث عن اسم (يَهْنَطِل) في كتب المؤرخين ولدى بعض
 أهالي مدينة سُكْع وما حولها ولم نتوصل إلى شيء، مما يشير إلى أن الاسم قد تبدل
 مع الزمن.

ويمكن نطق اسم "يَهْنَطِل" بضم ففتح فسكون فكسر، على صيغة الفعل المضارع
 المزيد (ه ن ط ل) الأصل فيه مادة (ن ط ل) المسندية التي لم نجد لها معنى بعد،
 ونرجح أن يكون معناها مرتبط بسقوط الأشياء وتدميرها، وربما انصبابها على احتمال
 أن الاسم صفة للمكان، الذي يشكل طبوغرافياً أرضاً جبلية متعددة تتساقط من عليها
 الأشياء وتنصب من خلالها المياه نحو الوديان، واللفظ حي في محكية اليمن اليوم
 بمعنى أوقع الشيء وأسقطه، والمعلوم أن التسمية على وزن المضارع يغلب استعمالها في
 لغة النقوش اليمنية القديمة عند الملوك وكبار الشخصيات الحاكمة كالأقاب تفخيمية
 تفيد تعدية المعنى إلى الغير^(٢٤)، مثل: (يَهْنَعَم، يَهْرَجِب، يَهْحَمَد، يَهْقَبْض، يَهْصَدَق)،

(٢٤) الإيراني، مطهر، نقوش مسندية وتعليقات، (١٩٩٠م)، ص ٣٢٧.

ويعلق الهمداني على مثل تلك التسميات بقوله: وكانوا يفخمون بالهاء ويبالغون فيما ظهر من الأشياء فيقولون يهنعم وهو ينعم^(٢٥).

ويفهم من الصيغة (ب ه ج ر ن / ش ك ع م / ب أ ر ض / ي ه ن ط ل) أن تقديم المثاب للمعبود حوكم (عمل التمثال البرونزي وما لحق به من تجهيزات) كان نتيجة لما التزم به شعب الأريوم بعد عودتهم من تجارة رابحة في مدينة سُكَّع الواقعة بأرض يَهْنَطِل، بمعنى أن تقديم التمثال البرونزي والنقش قيد الدراسة الذي وضع عليه التمثال لم يكن في مدينة سُكَّع كما قد يفهم حرفياً من محتوى النص، بل في معبد الإله حوكم بمدينة مريمة القديمة، بدليل أن النقش قيد الدراسة عثر عليه فيها، وعلى سطحه العلوي تظهر أقدام التمثال المقدم للمعبود حوكم، ويعزز ذلك أن بحوزة الباحث نقوش أخرى من مدينة مريمة القديمة تأتي على تقديم تماثيل عدة للمعبود حوكم كتقدمات نذرية كان قد التزم بها بعض سكان مدينة مريمة القديمة بعد عودتهم من مهام تجارية ناجحة في عدد من مدن اليمن القديم، مثل: مدينة شبوة، وشبام، ورحابة، وغيرها.

ر ث د و / ح و ك م: وضعوا في حماية المعبود حوكم. «ر ث د و» فعل ماض مجرد مشهود بكثرة في لغة النقوش (RES 2950/3, Ja 349/3)، يعني «جعل، وضع شخصاً أو شيئاً في حماية إله»^(٢٦) والواو في آخره للدلالة على الجماعة، والشائع في لغة النقوش اليمنية القديمة أن الفعل «رثد» يتصدر صيغ الحماية. ومنه الصيغة الاسمية «مرثد، أو مرثدم» (MuB 538/1) التي تعني «جار، في حماية، أو صنيعه إله، أو المحمي بالإله»، وفي اللغة يعني «الرثد» تنضيد المتاع ووضعه فوق بعضه البعض^(٢٧). ويلاحظ أن كاتب النص قد أهمل كتابة الخط العمودي الفاصل بين كلمة يَهْنَطِل وكلمة رثدو. أما «حوكم»

(٢٥) الهمداني، الإكليل، ص ٧٣.

(٢٦) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٩؛

Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, p. 156.

(٢٧) لسان العرب، ج ٥، (١٩٩٩م)، ص ١٣٦.

فإسم إله مدينة مريمة الرئيس، ينظر السطر الأول.

السطر الثالث:

والهس وو: وإلهيه/ وأهته. للمزيد ينظر السطر الأول.

م ق م ه ي س م: اسم جمع بمعنى (موارد، ممتلكات، سلطات، مقامات، قوى) ^(٢٨) والهاء زائدة والياء علامة الجمع. و «س م» ضمير جمع الغائبين في النقوش القتبانية والحضرية والمعينية وفي السبئية «ه م و» ^(٢٩) العائد هنا على أصحاب النقش (الأريوم). و أ أ ذ ن س م: صيغة جمع على وزن «أفعل»، مفردا «أ ذ ن» وتعني في لغة النقوش اليمنية القديمة «قدرة، سلطة، ملكة، قوة، حواس» ^(٣٠) وربما بمعنى «أتباع، أفراد أسرة» حسب ما يفهم من محتوى النقش القتباني (MuB 601/8) على نحو: (رث د و/ أ ث ر ت/ أم رأس م/ وأ ذ ن س م ي/ ب ن ي/ ه ب ر ر م/ و ك ل/ س ه م ه م) بمعنى «وجعلوا أمراءهم (سادتهم) وأذنيهم (أتباعهم) بني هيرار وكل حصتهم (سهمهم) في حماية الإلهة «أثيرة» ^(٣١).

و ذ ل س م: وكل ما هو لهم (كل الذي يخصهم). الواو حرف عطف. «ذ ل ه م» صيغة مؤلفة من الاسم الموصول (ذي/ذو) الدال على النسبة إلى مكان أو قبيلة أو عائلة. ومن أداة الملكية «اللام». و «س م» ضمير جمع الغائبين في النقوش القتبانية

(٢٨) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١١؛

Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, p. 144.

(٢٩) بيستون، أ. ف. ل، قواعد النقوش العربية الجنوبية «كتابات المسند»، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية الأردن-أربد، (١٩٩٥م)، ص ٧٧، ١١١، ١١٨، ١٢٤.

(٣٠) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢؛

Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, p. 6.

(٣١) بافقيه، محمد عبدالقادر، «نقوش ودلالات»، حولية ريدان للآثار والنقوش اليمنية القديمة، ع ٧، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، (٢٠٠١م)، ص ١٠-٢٨؛ الحاج، محمد علي، «قرية ذات كهل في ضوء نقش قتباني جديد» مداوات اللقاء العلمي السنوي الثاني عشر لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية، (٢٠١١م)، ص ١٣٦.

والحضرمية والمعينية^(٣٢).

و ص ل م س م: وتمثالهم. ينظر السطر الأول.

ب ن / م س ن ك ر م: «بن» في هذا السياق حرف جر بمعنى «من» و«م س ن ك ر م» اسم فاعل لحقه حرف الميم الزائد في آخره، الدال على التنكير، وهو من الفعل الماضي المزيد «س ن ك ر» بمعنى «خرب، شوه، أزال، غير»^(٣٣) واسم الفاعل منه بمعنى «مخرب، مشوه، مغير، مُحَدِّث ضرر» وقد يرد اسم الفاعل أعلاه في بعض النقوش القتبانية بصيغة «م ه ن ك ر م» ربما تأثراً بالسبئية (Doe 7/6) وفي اللغة «نَكَرَ وتَنَكَّرَ» بمعنى «غير وتغير»^(٣٤).

السطر الرابع والخامس:

ب ن / ب ر ث س: من مكانه. بن حرف جر بمعنى «من». و «ب ر ث» صيغة اسمية اتصل بها ضمير المفرد الغائب في القتبانية (Hon 5/8-9, Ja 350/4) وتعني في لغة النقوش اليمينية القديمة «مكان، موضع، موقع»^(٣٥)، ومنها الصيغة الفعلية «ب ر ث» التي تأتي في النقوش المعمارية لتدل على معنى التسوية أو تمهيد الأرض (RES 4624/4).
ب ع م: صيغة دعاء وتوسل بالمعبود عم (بحق أو بجاه المعبود عم) وهو معبود مذكر عبده القتبانيين وله نسبوا أنفسهم، فهم أولاد عم كما جاء في نقوشهم (Aqaba ° MQ-) (Bura °1/1, Ja 405/1, RES 3550/1-2)، وملك قتبان هو كبير أولاد عم (MQ- RES 3878/11) والعاصمة تمنع مدينة شعوب الإله عم (RES 3878/11)

(٣٢) الذيب، سليمان، المعجم النبطي دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (٢٠٠٠م) ص ١٤٢.

(٣٣) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٩٦:

Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, p. 106.

(٣٤) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٨٢.

(٣٥) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣٢:

Ricks, *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, p. 34; Biella, J C., *Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect*, Harvard Semitic Studies 25, Chico, Scholars Press., (1982), p. 60.

و«عم» من الأسماء المعروفة الدالة على القرابة، والمشاركة بين اللغات السامية^(٣٦) وهو عند القتبانيين اسماً للقمر، كما هو «المقه» عند سبأ و«ود» عند المعينين، وفي حضرموت «سين»، و«كهل» لدى سكان قرية، لذا فأهميته الدينية لا تختلف عن أهمية باقي المعبودات السابقة في كل من سبأ ومعين وحضرموت، باعتباره إله قتبان الرئيس^(٣٧).

وب/ ح و ك م: وبحق أو بجاه المعبود حوكم. ينظر السطر الأول.

وب/ ح ب ر/ آل/ ش ك ع م: الواو حرف عطف، والباء حرف جر. و«ح ب ر» اسم مجرور مشهود بكثرة في اللغة الآرامية والنبطية وعبرية العهد القديم بمعنى «حلف، اتحاد، رفاق، أصحاب»^(٣٨) وهو كذلك في الأوجاريتية^(٣٩) وفي الأكديّة «il/eburu» بمعنى «الصديق، الرفيق، شخص من المركز والمهنة نفسها»^(٤٠). ولا ندري إن كان اللفظ هنا آت من تعدد اللهجات اليمنية القديمة أو مستعار من لغات الشمال بحكم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين ممالك جنوب الجزيرة العربية وشمالها، كون مادة «ح ب ر» أقل استعمالاً وإيضاحاً في لغة النقوش اليمنية القديمة فقد وردت حسب علم الباحث في نقشين فقط أحدهما غير مكتمل، بمعنى «السحر، الشعوذة» حسب ما جاء في المعجم السبئي^(٤١) وهو معنى نستبعده في هذا السياق. وفي اللغة العربية يراد بـ «الحبر، أو الحبر» الرجل الصالح أو العالم، والحبر من الناس الداهية^(٤٢)، والملاحظ

(٣٦) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، ط ١، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، (٢٠١٠م)، ص ١٢٩.

(٣٧) الصلوي، إبراهيم، «أعلام يمنية قديمة مركبة»، دراسات يمنية، ع ٣٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، (١٩٨٩م)، ص ١٣٤-١٣٥.

(٣٨) الذيب، معجم المفردات الآرامية، ص ٩٢؛ الذيب، المعجم النبطي، ص ٩٠؛ الصلوي، إبراهيم، مباحث في تاريخ اللغة العربية (اللغة والكتابة)، ط ١، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، (٢٠١٠م)، ص ١١٨.

(39) Lete. G & Sanmartin. J., **A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition, Part 1**, Translated by Wilfred G.E. Watson. Boston, (2003), p. 353.

(٤٠) الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، ص ١١٨، ٢١١.

(٤١) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٥.

(٤٢) ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ١٤-١٦.

أن معاني اللفظ أعلاه ترتبط مجازاً بـ «العظمة والمكانة»^(٤٣)، لذا نرجح أن يكون معنى لفظة (حبر) في النقش قيد الدراسة هو (الرجل الصالح/ العالم بأمور الآلهة وعبادتها) الذي يشغل مكانة دينية رفيعة ذات سلطة قديرة في المعابد اليمينية قديماً؛ لذا تشفع أصحاب النقش بمكانة الحبر وصلاحه وعلمه - لما له حينها من مكانة دينية - بعد صيغة التوسل بالآلهة القتبانية (السلطة الدينية) وقبل ذكر أصحاب السلطات الدنيوية (الملك والأقيال، وشعب مدينة مريمة)^(٤٤). و«آل» مضاف إلى (شكعم) تدل على الانتساب إلى عائلة أو مكان تواجدها. و«شكعم» مضاف إليه، وتأتي «آل» هنا - حسب علم الباحث - لأول مرة في لغة النقوش اليمينية القديمة، ولعلها آتية من تعدد اللهجات اليمينية قديماً أو مستعارة من لغات الشمال، وهي عربية فصحي وردت في النقوش النبطية والثمودية^(٤٥) والصفوية^(٤٦)، وفي نقش عجل بن هوف عم من قرية الفاو المدون بلغة عربية فصحي تخالطها عناصر لغوية يمنية قديمة^(٤٧)، غير أن ورودها في

(٤٣) كنت قد التقيت في نهاية عام ٢٠١٢م، بكلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود، بعالم النقوش اليمينية القديمة «كرستيان روبان» وتدارست معه النقش قيد الدراسة، وخاصة ما تعنيه مادتي «ح ب ر» و«آل». حيث يرى روبان أن «ح ب ر» في النقش قيد الدراسة اسم معبود جديد (إله ثانوي)، أما «آل» فهي تعني «إل» وحجته في ذلك أن مادتي «حبر و آل» غير واردة في النقوش القتبانية ونادرة الوجود في النقوش السبئية، ويتفق معه في ذلك الباحث القدير «منير عربش»، ورغم أخذنا في الحسبان بالملاحظات التي طرحها الباحثان القديرين، إلا أننا نرجح أن يكون معناهما وفق ما جاء في تحليلنا أعلاه، كونه المعنى الذي يستقيم مع سياق النقش، كما أن مادتي «حبر و آل» حضور في مختلف اللغات السامية، وعند المعينين تأتي كلمة «أهل» لتناظر في معناها كلمة «آل» من وجهة نظرنا .

(٤٤) سنتناول لفظة (ح ب ر) بالتفصيل - بإذن الله - في بحث لنا مستقل هو حالياً قيد الدراسة فيه يأتي ذكر لفظة (أخبار) التي هي صيغة جمع (حبر).

(٤٥) الذيب، سليمان، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، ط١، دار الملك عبد العزيز، الرياض، (١٤٣١هـ)، ص ٥١٠، ٧٨٣، ٩٧٩؛ الذيب، المعجم النبطي، ص ١٧.

(٤٦) الروسان، محمود بن محمد، «نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن دراسة ميدانية تحليلية مقارنة»، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الملك سعود، قسم الآثار والمتاحف، (٢٠٠٥م)، ص ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦٦.

(٤٧) الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، «أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها»، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الجزء الأول، مطبوعات جامعة الرياض، الرياض، (١٩٧٩م)، ص ٣-١١؛ الصلوي، مباحث في تاريخ اللغة العربية، ص ٧٠-

النقش قيد الدراسة يمثل مرحلة متقدمة عن نقش عجل بن هوف عم بحوالي ثلاثمائة عام.

ويفهم من الصيغة (وب ح ر / آل / ش ك ع م) أن هناك علاقات ما بين الكيانات السياسية الواقعة في أرض يَهْنَطِل وحاضرتها شُكْع، حيث يقيم الشكعيون وبين شعوب وبطون مدينة مريمة القَتْبَانِيَّة، ربما تتمثل تلك العلاقة في نوع من التبعية، وربما روابط اجتماعية واقتصادية، مع احتمال حينها أن بعض من شخصيات آل شُكْع (الشكعيون) كانوا على قدر ملحوظ من المكانة السياسية والدينية الرفيعة ما جعل أصحاب النقش قيد الدراسة يذكرون حبرهم (العالم بأمور الآلهة والناس) ضمن جمل صيغ الحماية والتوسل بعد المعبود عم والمعبود حوكم، على نحو: (وبجاه المعبود عم وبجاه المعبود حوكم وبمكانة حبر آل شُكْع، أي: «الشكعيون»).

وب م رأس م / ش هر / ي ج ل / ي هر ج ب / م ل ك / ق ت ب ن: أي وبجاه (بحق) سيدهم شهر يجل يهرج ب ملك قَتْبَان، وهو شهر يجل يهرج ب بن هوف عم يهنعم آخر مكربي قَتْبَان، وقد شهدت في عهده مملكة قَتْبَان مرحلة ازدهار سياسي وتجاري، ظل ممتداً حتى فترة حكم ابنه (وروا إل غيلان يهنعم بن شهر يجل يهرج ب)، بدليل أن النقوش المعمارية والتشريعية والنذرية من عهده التي عثر عليها في مدينة تمنع وخارجها تعكس قدراً كبيراً من النشاط المعماري والزراعي، المتمثل في بناء المنشآت السكنية (Ja 657, MuB 119, 121)، ومعابد الآلهة والقصر الملكي أو المعبد الرئيسي بتمنع (MQ- 656, TT1 A=Ja 874, 875, Maqşara al-Abraq 1, TT1)، وعمل تحصينات دفاعية للمدن (Be 9, BA=CSAII,41)، وحفر منشآت الري (Be 9, MuB 410, Be 9)، إضافة للنقوش التشريعية التي واكبت ذلك النشاط وعالجت كثيراً من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية (RES 3566, MuB 589)، وقد أمكن بناءً على محتوى هذه النصوص والنص المعيني (RES 2999) إضافة إلى نقوش أخرى كشفت عنها البعثة الإيطالية مؤخراً في معبد يشهل بتمنع (T.00.A).

28+22+21+20) إرجاع فترة حكم الملك شهر يجل يهرجب إلى نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي^(٤٨).

وب/ أق و ل س م: صيغة مؤلفة من الواو حرف العطف، وحرف الجر الباء، والاسم المجموع «ق و ل» مجرور. و «س م» ضمير جمع الغائبين في النقوش القتبانية والحضرية والمعينية العائد هنا على أصحاب النقش، و صيغة الجمع «ق و ل» أي «أقوال» من الصيغ المشهودة في لغة النقوش القتبانية القديمة (Cox 4/7, CIH 37/CIH 24/3,) (CIH 181/2) وقد تأتي بصيغة «أقيال» (RES 2695/2=CIH 599)، والمفرد المعرف «ق ي ل ن» أي «القليل» (Ja 1028/6, Ry 508/1) ومنه صيغة المثني «ق ي ل و» في النقوش القتبانية (Aqaba Bura' 2/2)، والقليل ما دون الملك في رتبة القيادة، فالأقيال هم حكام الأقاليم والمدن، بمثابة الملوك تتبعهم شعوب عدة ولهم أراض واسعة وحصون وقصور وأتباع وغير ذلك، وقد ناقشنا هذا اللقب بالتفصيل في رسالتنا للماجستير.

و ش ع ب س م / ب ك ل م (/ ذ م ر ي م ت م): ووجه شعبيهم بكيل الساكن في مدينة مريمة (هجر العادي حالياً). صيغة مؤلفة من الواو حرف العطف، وحرف الجر «الباء» والاسم المجرور «شعب» وضمير جمع الغائبين «س م» في القتبانية والمعينية والحضرية، مقابل «ه م» في السبئية، العائد هنا على أصحاب النقش (الأريوم). وقد أفردنا الصيغة أعلاه بدراسة مستفيضة في رسالتنا للماجستير.

خلاصة النقش:

يستخلص من دراسة النقش وتحليله:

١. أنه إشهار لوفاء بنذر أو التزام كان قد التزم به أصحاب النقش (الأريوم)

(٤٨) عربش، منير، «رؤى جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال الآثار والنقوش»، مجلة حوليات يمنية، (٢٠٠٦م)، ص ٧٠:

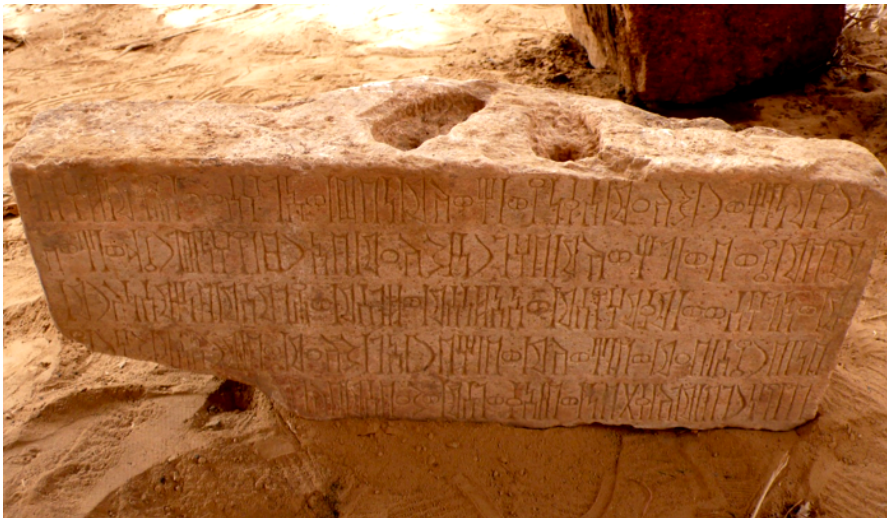
Arbach, M., Tamna' : **histoire et chronologie d' après les inscriptions in Arabia**, Volume 3, (2005-2006), pp. 124-125.

- لمعبودهم حوكم إله مدينة مريمة الرئيس، بعد رحلة تجارية ناجحة كانت في مدينة شكع الواقعة بأرض يُهَنْطَل.
٢. أن تقديم ذلك الالتزام (الثواب) للمعبود حوكم المتمثل في عمل تمثال من البرونز إضافة إلى النقش قيد الدراسة لم يكن في مدينة شكع، وإنما في مدينة مريمة القديمة حيث عثر على النقش وعليه تظهر حفرتين على هيئة أقدام آدمية ثبت فيهما التمثال البرونزي كما يتضح من صور النقش.
٣. أن مدينة شكع قد تكون حاضرة الكيان السياسي المسمى (يُهَنْطَل) وربما إحدى مدنه المهمة آنذاك، والتي لا تزال تعرف باسمها حتى اللحظة (خرابة شكع) وتقع في الشمال الشرقي من مركز محافظة الضالع، وفيها من الآثار ما يدل أنها المقصودة في النقش قيد الدراسة.
٤. وجود نوع من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المبكرة وربما السياسية بين مدن مملكة قَتْبَان في وادي حريب وبين مدن المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية المطلة على أسافل أودية مدن مملكة قَتْبَان، بدليل توالي ظهور النقوش القَتْبَانِيَّة التي تأتي على ذكر عدد من تلك المدن، كمدينة ظفار والسوا، وشكع، ورحابة.
٥. احتواء النقش على مفردات لغوية جديدة هي (حبر) و (آل) الشائعتين في لغات شمال الجزيرة، والتي نرجح إتيانها في النقش قيد الدراسة إما نتيجة لتعدد اللهجات اليمنية القديمة، أو تأثراً بلغة الشمال نتيجة العلاقات الاقتصادية وربما الاجتماعية.
٦. أن مملكة قَتْبَان في عهد ملكها شهر يجل يهرجب كانت لا تزال تتمتع بحضور سياسي واقتصادي ملحوظ، في وجود المكانة الدينية أيضاً، التي ظهرت جلياً في صيغة التوسل بالمعبود (عم) إله قَتْبَان الرئيس، ثم المعبود (حوكم) ثانياً باعتباراه إله مدينة مريمة الرئيس.

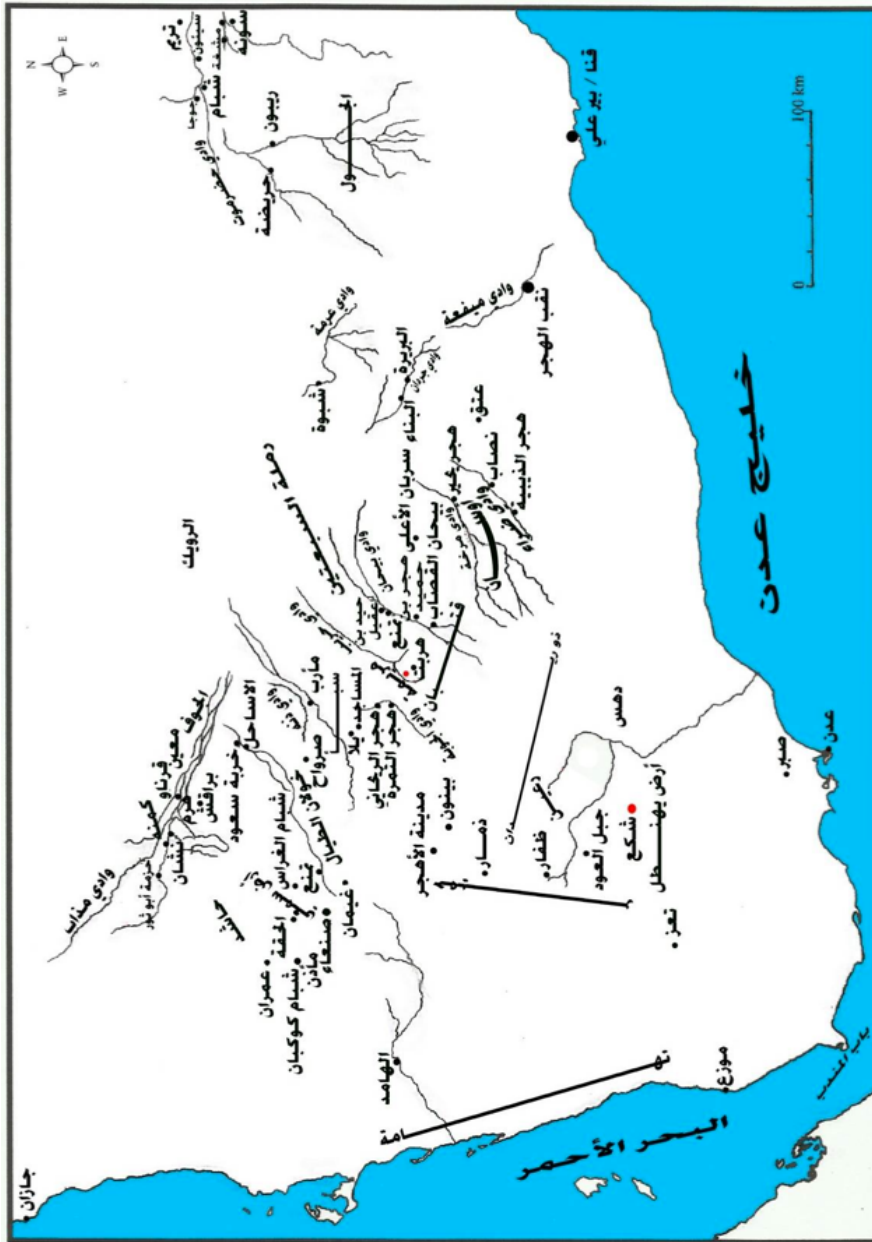
اللوحات



لوحة ١: النقش (العادي ٢١) تصوير الباحث



لوحة ٢: صورة أخرى للنقش (العادي ٢١) وعلى سطحه العلوي تظهر أقدام تماثال اقتلع من مكانه. تصوير الباحث



خارطة ١: توضح موقع أرض يهنطل ومدينة سُكع بين مدن ممالك اليمن القديم بما فيها مدينة مريمة التي ينتمى إليها أصحاب النقش. نقلاً عن: (Queen of sheba,2002,p 52)، تعريب وتعديل الباحث بالتعاون مع الزميل نبيل الأشول.